التضييع وهو جواب اذا يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم اى شىء خدعك وجراك على
عصيانه وذكر الكريم للمبالغة فى المنع عن الاغترار فان محض الكرم لا يقتضى اهمال الظالم
وتسوية الموالى والمعادى والمطيع والعاصى فكيف اذا انضم اليه صفة القهر والانتقام والا
شعار بما به يغره الشيطان فانه يقول له افعل ما شئت فربك كريم لا يعذب احدا ولا يعاجل
بالعقوبة والدلالة على ان كثرة كرمه تستدعى الجد فى طاعته لا الانهماك فى عصيانه اغترارا
بكرمه الذى خلقك فسويك فعدلك صفة ثانية مقررة للربوبية مبينة للكرم منبهة على
ان من قدر على ذلك اولا قدر عليه ثانيا والتسوية جعل الاعضاء سليمة مسواة معدة
لمنافعها والتعديل جعل البنية متعدلة متناسبة الاعضاء او معدلة بما يستعدها
من القوى وقرا الكوفيون فعدلك بالتخفيف اى عدل بعض اعضائك ببعض حتى اعتدلت
او فصرفك عن خلقة غيرك وميزك بخلقة فارقت خلقة سائر الحيوانات فى اى صورة
ما شاء ركبك اى ركبك فى اى صورة شاءها وما مزيدة وقيل شرطية وركبك
جوابها والظرف صلة عدلك وانما لم تعطف الجملة على ما قبلها لانها بيان لعدلك
كلا ردع عن الاغترار بكرم الله وقوله بل تكذبون بالدين اضراب الى بيان ما هو السبب الاصلى

الاكما زعمتم

ع

فى اغترارهم والمراد بالدين الجزاء او الاسلام وان عليكم لحافظين كراما
كاتبين يعلمون ما تفعلون تحقيق لما يكذبون به ورد لما يتوقعون من التسامح
والاهمال وتعظيم الكتبة بكونهم كراما عند الله لتعظيم الجزاء ان الابرار
لفى نعيم وان الفجار لفى جحيم بيان لما يكتبون لاجله يصلونها يقاسون
حرها يوم الدين وما هم عنها بغائبين لخلودهم فيها وقيل معناه وما يغيبون
عنها قبل ذلك اذ كانوا يجدون سمومها فى القبور وما ادريك ما يوم الدين
ثم ما ادريك ما يوم الدين تعجيب وتفخيم لشان اليوم اى كنه امره بحيث لا تدركه
دراية دار يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله تقرير لشدة هوله وفخامة
امره اجمالا ورفع ابن كثير والبصريان يوم على البدل من يوم الدين او الخبر محذوف
عن النبى من قرا سورة انفطرت كتب الله له بعدد كل قطرة من السماء حسنة وبعدد كل قبر حسنة

بسم الله الرحمن الرحيم

ويل للمطففين التطفيف البخس فى الكيل والوزن لان ما يبخس طفيف اى حقير روى ان اهل
المدينة كانوا اخبث الناس كيلا فنزلت فاحسنوه وفى الحديث خمس بخمس ما نقض العهد قوم